مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255/E-ISSN 2588-2414
المجلد9 العدد1 – مارس 2022

OEB Univ. Publish. Co.

واقع الأزمة الفكرية لدى الشباب الفلسطيني وعلاقتها بالأنترنت

The Reality Of The Intellectual Crisis Among Palestinian Youth And Its Relationship To The Internet

أ. يحيى جلايطه [1]، د. حسين عبد القادر [2]

[1] جامعة الاستقلال/ فلسطين Y_assi_j@yahoo.com

[2] جامعة الاستقلال / فلسطين Husain@pass.ps

تاريخ التسليم:2022/01/06، تاريخ المراجعة: 2022/02/12، تاريخ القبول: 2022/03/10

الملخص

هدفت الدراسة التعرف الى واقع الأزمة الفكرية لدى الشباب الفلسطيني وعلاقتها بالأنترنت، وتم استخدام المنهج الوصفي لجمع البيانات من مجتمع الدراسة، وجاءت أهم النتائج: وان اسباب الازمة الفكرية ترجع الى وجود القيود الجغرافية والانفتاح المعرفي الزائد من وجهة نظر افراد العينة، وان ادمان الانترنت يؤدي الى ازمة الفكر العنيف واندفاع الشباب الى التقليد العفوي، وان أهم الاثار الناتجة عن استخدام الانترنت هو "ادمان الانترنت واضاعت الوقت على تصفح مواقع التواصل الاجتماعي والالعاب الافتراضية التي تؤدي الى اهدار الوقت واضاعت طاقة الشباب والتأثير على مستوى انتاجيتهم وذكائهم، والتدمير الممنهج لبعض المواقع لمنظومة القيم الاخلاقية في المجتمع.

وكانت اهم التوصيات: ضرورة القيام بحملات توعوية للشباب بشكل عام بمخاطر وسلبيات الانترنت من خلال وسائل الاعلام، والجهات الرسمية وغير الرسمية في دولة فلسطين، لان فئة الشباب في الغالب تكون مستهدفة من قبل الجهات المعادية، وضرورة مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي من قبل المعنين وخاصة وزارة الاتصالات والبريد للحد من انتشار الافكار الغريبة الهدامة والبرامج ذات العناوين المتدنية الاخلاق وتغلغلها بين فئة الشباب، وذلك عن طريق تشفير هذه المواقع.

الكلمات المفتاحية: الأزمة، الازمة الفكرية، الانترنت

Abstract

The study aimed to identify the reality of the intellectual crisis among Palestinian youth and its relationship to the internet. The descriptive approach was used to collect data from the study community.The most important results were: the causes of the intellectual crisis are due to the presence of geographical restrictions and excessive openness of knowledge from the view of the sample members, and that internet addiction leads to the crisis of violent thought and the rush of young people to spontaneous imitation, and that the most important effects resulting from the use of the internet is : internet addiction and wasted time on browsing social networking sites and virtual games that lead to wasting time and energy of young people which affect their level of productivity and intelligence, and the systematic destruction of some sites of the system of moral values in the society. The most important recommendations were: the need to conduct awareness campaigns for young people in general about the dangers and negatives of the internet through media, official and non-official bodies in the State of Palestine, because the youth group is often targeted by hostile parties, and the need to monitor social media by those concerned, especially the Ministry of Communications and mail to limit the spread of subversive western ideas and programs with low-profile addresses and their penetration among young people, by encrypting these sites.

Keywords: crisis, intellectual crisis, internet

1- المقدمة:

تعاني كثير من منابر الثقافة وساحات الحوار أزمة فكرية تعوق التواصل وتعمق الفجوات، ولعل الوقوف على أوجه هذه الأزمة وتشخيصها، يسهم إلى حد كبير في علاجها وتلافي مسبباتها ليحلّ التفاهم محلّ التدابر، ويحكَّم العقل والمنطق لا العصبية والانفعال، ولكي تسود مشاعر الود بدلاً عن التنابز والتنافر. (السعدي، 2021)

عقل الإنسان هو آلة الفكر وأساس استخراج المعارف وطريق بناء الحضارات وتحقيق الأهداف والنجاح والاستخلاف في الأرض؛ ولذلك عنيت الديانات بالمحافظة على العقل وحمايته من المفسدات وسلامته من أي آفة حيث سلامةُ العقل لا تتحقَّقُ إلَّا بالمحافظة عليه من المؤثرات الحسِّية والمعنوية حيث كافة المؤسسات المجتمعية التربوية دوراً كبيراً في تحقيق سلامة العقل وتنمية وحماية الفكر وهذا ما يُعرف تربوياً ونفسياً بالأمن الفكري والذي يُعد جزءاً من الأمن والاستقرار الذي تسعى المجتمعات لتحقيقه. فالأمن هو مطلب لكل مجتمع فلا تستقيم الحياه ولا ينعم الناس بالرخاء بغير استقرار الأمن وهذه حقيقة أشار القرآن الكريم إليها حيث جاء في كتاب الله تعالى(فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (3) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ)(قريش، آية: 3 – 4) في هذه الآية الكريمة عراقة وتأصيل لمفهوم الأمن ووجوده وأهميته بالنسبة للإنسان ومصدره الاطمئنان الذي يبعث في نفوس الناس ومن الجدير بالذكر أنه في ظل الثورة المعرفية التكنولوجية المتمثلة شهدت معظم المجتمعات تعدد المفاهيم والأفكار والمعتقدات بفعل الانفتاح المعرفي الغير مسبوق وغير المقرون بزمان ومكان حيث ساهمت شبكة الانترنت بكافة وسائلها في ظهور العديد من المعتقدات والأفكار التي ساهم بعضها في تقدم الإنسان والمجتمعات إلا أن بعض هذه المفاهيم اتخذت منحى آخر حيث شهد العالم خلال الفترة ذاتها العديد من الحروب وظهور الحركات الانفصالية والأعمال الإرهابية الجماعية منها والفردية .وكانت شريحة الشباب الأكثر استعمالاً وخوضاً لشبكة الانترنت وكأنهم في سباق مع الزمن في تطوير قدراتهم الإلكترونية لذلك فكانوا هم الأكثر تأثراً وتأثيراً بشبكة الإنترنت ولان هذه الشريحة هم نواة المجتمع وعماده ويحتاجون لمخاطبة عقولهم ووجدانهم خطاباً معتدلاً يصل بهم إلى حالة الاستقرار الفكري والوجداني ظهرت الحاجة لتعزيز الأمن الفكري لديهم للحد من الأزمات الفكرية التي خلفتها شبكة الإنترنت وفي فلسطين لا يزال الاحتلال يحتل أرضها ويهدد هويتها وأمنها وكينونتها ويحارب وجودها في كل مجال بكل ما أوتي من قوة إضافة إلى أخطار أخرى تحيط بالناشئة ومن أبرزها التطرف الفكري والعلمانية والعولمة والانفتاح الثقافي وثورة الاتصالات والمعلوماتية والفضائيات المفتوحة وغيرها مما أفرزه العصر الحالي من إفرازات تدعو

كل مخلص لهذه الأمة أن يتنبه للقيام بدوره على أكمل وجه في الذود عن عقائد الأمة وثوابتها ووقاية قناعاتها وتحصين فكرها. (فحجان، 2012، ص4)

لذلك ارتأى الباحثان إجراء دراسة حول واقع الأزمة الفكرية وعلاقتها باستخدام الانترنت التي تواجه الشباب الفلسطيني والتي تعتبر أحد المشكلات التي تواجه بناء الأفراد خاصة والمجتمع عامة حيث إن بناء الإنسان هو الذي يدفع بالحياة على أرض الوطن من الجمود والرتابة إلى الحيوية والتحرر، ومن الاتباع والانصياع إلى التجديد والإبداع .

1-1 مشكلة الدراسة

في ظل الثورة المعرفية التي نعيشها والانفتاح المعرفي التكنولوجي الغير محدود وجد أن ثقافة الفرد وطريقة تفكيره تأتي من وسائل متعددة اهمها التواصل الاجتماعي والإنترنت حيث تلعب دوراً مهماً في تشكيل أفكار أفراد المجتمع وتكوين معتقداتهم وآراءهم لأنها دخلت في شتى جوانب الحياة ومن الشرائح المجتمعية الأكثر أهمية الفئة الشابة وقد لمس الباحث من خلال عمله مع العديد من الفئات المجتمعية الشابة وجود أزمة فكرية ناجمة عن قلة الوعي المعرفي بالأمن الفكري وأن هناك قصوراً كبيراً في التوجيه الفكري المنظم للأفراد لذا برزت الحاجة لدراسة الأزمات الفكرية ودور الجهات المختصة للتذكير بقضية الأمن الفكري وجعله مادة أساسية على مائدة البحث العلمي التجريبي لاسيما في هذا العصر الذي تعددت فيه أسباب الانحراف مما يحتم على الجهات المختصة في المؤسسات المجتمعية عامة والجامعة خاصة إبراز دورها في حماية الأجيال الناشئة وتحقيق الأمن الفكري لديهم والحد من الأزمات الفكرية ،وبناءً على ما تقدم فقد جاءت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: "**ما واقع الأزمات الفكرية وعلاقتها بشبكة الإنترنت لدى الشباب الفلسطيني؟**"

1-2 أسئلة الدراسة: ينبثق عن هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. **ما** أسباب الأزمة الفكرية وعلاقتها بالأنترنت؟
2. ما الأزمات الفكرية الناتجة عن الانترنت ؟
3. ما آثار الازمات الفكرية الناجمة عن الإنترنت ؟

1-3 فرضية الدراسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين واقع الأزمات الفكرية لدى الشباب الفلسطيني وعلاقته بالإنترنت من وجهة نظرهم تعزى لاختلاف المتغيرات الشخصية والوظيفية (الجنس، المؤهل العلمي، العمر، مكان السكن).

1-4 أهداف الدراسة

1. معرفة الأزمات الفكرية الناتجة عن استخدام الانترنت.
2. التعرف إلى دور الجهات المختصة في تعزيز الأمن والسلامة الفكرية.
3. التعرف إلى أسباب الأزمات الفكرية.
4. التعرف إلى آثار الازمات الفكرية الناجمة عن الإنترنت.

1-5 أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الأهمية النظرية في كون موضوع الدراسة – الأزمة الفكرية – واحد من أهم القضايا التربوية المجتمعية، وخاصة في ظل الثورة المعرفية والتكنولوجية حيث اجتاحت ثورة الانترنت كافة الجوانب المجتمعية وأحدثت تغيراً جذرياً لدى كافة الفئات المجتمعية سواء في نمط التفكير أو نمط الحياة مما أدى إلى انتشار أزمات فكرية متعددة أحدثت ضعفاً في مستوى الأمن الفكري نتيجة للتيارات الفكرية الرائجة عبر الإنترنت. وتنبثق أهمية الدراسة العملية في إفادة الجهات المختصة والبحث العلمي في اتخاذ القرارات الخاصة التي تكفل الحد من الأزمة الفكرية، ونشر التوعية بأهمية التوجه الفكري السليم وتعزيزه والاهتمام بالفئات الشابة وخاصة بطلبة الجامعات ورعايتهم فكرياً وأكاديمياً.

1-6 حدود الدراسة:

1. الحد البشري: فئة الشباب الفلسطيني في محافظة أريحا والأغوار (18-24).
2. الحد الزماني: الفصل الاول للعام الأكاديمي (2022/2021).
3. الحد المكاني: محافظة أريحا والأغوار

2- الإطار النظري للدراسة:

2-1 مفهوم الازمة:

تعتبر الأزمة لحظة حرجة وحاسمة تتعلق بمصير الكيان الإداري الذي يصاب بها، ومشكلة تمثل صعوبة حادة أمام متخذ القرار تجعله في حيرة بالغة فيصبح أي قرار يتخذه داخل دائرة من عدم التأكد، وقصور المعرفة،واختلاط الأسباب بالنتائج والتداعي المتلاحق الذي يزيد درجة المجهول في تطورات ما قد ينجم عن الأزمة.(جاد الله، 2015)

وعرفت بأنها "ذلك الحدث الذي يمكن أن يسبب في حصول وفيات أو إصابات جسدية أو نفسية للمواطنين او الموظفين أو المؤسسات، والذي قد يؤدي إلى التوقف عن وتعطيل العمليات الانتاجية،

مما يسبب في أضرار المؤسسة مادياً أو معنوياً ويهدد مكانة المؤسسة السوقية". (هلسه، وعبدالقادر، 2021)

2-2 الأزمة الفكرية:

ينظر المجتمع عادة لكل أزمة من زوايا عدة مادية ، ومعنوية ، وإعلامية ، وسياسية لكونها تؤثر في جميع الجوانب الحياتية ويترافق مع الأزمة ثلاث أزمات مترابطة مع بعضها وهي الأزمة الاعلامية(وتتعلق بكيفية تقديم المعلومات عن الموقف وهي التي تشكل عظيم الأثر على أفراد المجتمع ، والأزمة المحلية وترتبط بتقديم التعويضات للضحايا المتضررين وهي أبعد ما يكون في البلدان النامية أو ما يدعى بالأزمة السيكولوجية ، والأزمة الفنية وتتعلق بتأمين موقع الحادث وايجاد الحل الفني وتترابط هذه الأزمات الثلاثة مع بعضها بشكل وثيق، ذلك أن ايجاد حل للأزمة الفنية يعتمد بشكل كبير على الإدارة الناجحة للأزمتين الإعلامية والمحلية (Szpirglasetal ,2015, 9-11).

وقد تعددت الآراء وكثرت الاجتهادات في تعريف معنى الأزمة فذهب الباحثون والمهتمون في اتجاهات مختلفة، وحاول كل منهم الوصول إلى تعريف شامل، وتكمن صعوبة تحديد مفهوم لماهية الأزمة في شمولية هذا المفهوم واتساع نطاقه حيث أصبح مفهوم الأزمة من المفاهيم واسعة الانتشار في مجتمعاتنا المعاصرة وأصبح بشكل أو بآخر يمس كل جوانب الحياة بدءا من الأزمة الفردية وانتهاء بالأزمات الدولية، كما أن عالم الأزمات بوصفه عالم حي ومتفاعل له أطواره وخصائصه وأسبابه يعد جزءا حتميا من واقع الحياة البشرية والمؤسسة وهذا مما يدفع إلى التفكير الجدي في إيجاد الوسائل الملائمة للتعامل معها بشكل فعال يؤدي إلى تقليل نتائجها السلبية وقد عرف مجموعة من الباحثين الأزمات من وجهات نظر مختلفة فقد عرفت على أنها ظرف انتقالي يتسم بعدم التوازن ويمثلها نقطة تحول تحدد في ضوئها أحداث المستقبل التي تؤدي إلى تغيير كبير نقطة تحول في حياة المنظمة نحو الأسوأ أو الأفضل وحالة من عدم الاستقرار .يحدث فيها تغيير حاسم في سير العمل في المنظمة في حين عرفها آخرون على أنها زمن يتسم بوجود خطر كبير أو صعوبة .هذه العلاقة كالتحول من السلم إلى الحرب وغيرها السيطرة وتحول فجائي عن السلوك المعتاد يؤدي إلى خلل وتهديد للمصالح ويؤثر .وبهذا نجد أن الأزمة بصورة عامة هي حدث أو على النظام العام للمجتمع موقف أو حالة غير متوقعة واسعة أو عميقة التأثير تتعلق بمصير الفرد أو المصير الإداري للمنظمة وتهدد بقائها واستمرارها تستدعي التدخل لمواجهتها والحد من تأثيرها.(الحيدري، 2018)

ويرى الباحثان أن الأزمة هي عبارة عن مرحلة ضغوطات مر بها الفرد تجة لظروف مختلفة مح كما أنها فترة إشكالية في حياة الإنسان تبدأ بحدث صعب أو أحداث عديدة متتالية أو غير متتالية. وقد تكون هذه الأحداث مصائب تؤدي إلى الخسارات أو أحداث فجائية، كمعايشة. كما قد تبدأ الأزمة بمشاكل تستمر لفترات زمنية طويلة ؛ في العمل أو في الحياة الشخصية أو الاجتماعية .

2-3 مراحل الأزمة:

ومن أجل الإحاطة بفكرة إدارة الأزمة لابد من العروج على مراحل الأزمة لفهمها بشكل واضح حيث تتعدد المراحل التي تمر بها الأزمة على مدى فترة زمنية معينة ،وفيما يلي أهم المراحل للأزمة وهي (الجمل والرجوب، 2020، ص6):

مرحلة الإنذار المبكر: مرحلة تحذيرية لاستشعار الأزمة، وتتمثل بالإشارات والإرهاصات الأولى التي تنذر بحدوث أزمة، وإذا لم يتم إدراكها فإن مرحلة التأزم تأتي سريعة، وقد يكون الإنذار مباشراً يمكن إدراكه وقد يكون العكس.

مرحلة التأزم: مرحلة نشوء الأزمة وتسمى أيضا مرحلة الأزمة الحادة، أو كما يصفها الناس بالأزمة ويتحدثون عن وجودها، وهي نقطة اللا عودة، وقد تكون أقصر المراحل، ويصبح الوضع فيها معقداً نتيجة لوصول الأزمة إلى ذروتها.

مرحلة انفجار الأزمة: عندما لا تتمكن المنظمة من التحرك في مرحلة التأزم، أو أنها أخفقت في اتخاذ القرار المناسب، أو أنها لم تستطع السيطرة على متغيرات الموقف فإن المنظمة ستتعرض إلى أزمة ذات درجة عالية من القوة والعنف، ومن ثم تعرض مستقبل المنظمة للخطر.

مرحلة الأزمة المزمنة: تتم فيها الصحوة والتعرف على أسباب الأزمة وتقدير الضرر وتحديد وتحليل الذات وتضميد الجراح، وقد تستمر إلى فترة طويلة نسبياً، وفيها يتم التخطيط والتحليل لما حدث واتخاذ الإجراء المناسب المسؤولية،.

مرحلة حل الأزمة: وهي مرحلة إدارة الأزمة، ويتم فيها السيطرة على الأزمة، وحساب الطريقة المباشرة لحل الأزمة، والتفكير بالطرق والأساليب والوسائل التي تسرع من هذه المرحلة فتحل الأزمة مرة واحدة.. الوضع المثالي لهذه المرحلة، أن تأتي المرحلة الأولى. ولكن قد تفلت زمام الأمور من يد المسئول أو المدير، وقد تنزلق الأحداث وتصل إلى مرحلة الأزمة الحادة الأزمة المزمنة، ومعنى ذلك أن تكمل الأزمة دورتها وتصل إلى مراحلها كافة.

ويرى الباحثان أن دورة حياة الأزمة وعلاقتها بالمنظّمة هي مجموعة من المراحل التي يمكن خلالها إدارة الأزمة لأربعة وهي حلقة من العوامل والحوادث وتساعد صناع القرار على اتخاذ الخطوات الإجرائية العلاجية وهذه المراحل تساعد على التعلم من الخبرات السابقة وتعديل خطة إدارة الأزمات، كذلك العمل على وضع كل الأسس اللازمة لوضع خطة جديدة؛ لكي تحمي المنظّمة نفسها من الأزمات وتعمل على إدخال التعديلات على الخطة القديم.

2-4 الأزمة الفكرية وأسبابها

ارتبط مفهوم الأزمة في الفكر المعاصر بالتحولات والثورات الكبرى التي قادت العالم نحو المجتمع الصناعي، وقد كان المفهوم يشير إلى المرحلة الانتقالية داخل هذه التحولات، حيث كانت الأزمة تُعيِّن ملامح التوتر التي تلحق أنظمة المجتمع والاقتصاد والثقافة، حيث تحصل الملامح الأولى للتحولات التي تجعل الأنظمة المذكورة، تتجاوز الأنظمة القائمة في مجتمعاتها، وقد وضح العروي، أن أزمة الفكر العربي هي أزمة لمتمثلة في عدم قدرة هذا الفكر على الفصل في مسألة الكونية؛ أي مسألة رفع التوتر القائم بين اختيار التقليد واختيار الحداثة .

وتعرف الأزمة الفكرية جدليةً بين التفكير واللاتفكير تحتاج إلى الخروج من السطحية والخروج من التقيد بظواهر الأشياء، واستيعاب غاياتها وأبعادها وجذورها، والتخلص من ضيق الأفق حيث لم يعد يتجاوز تفكير الإنسان مكانه ودائرته، ولا يستطيع إدراك ما يقع خارج زاوية رؤياه. ولكي يكون الخروج من ذلك الضيق أكثر ملائمةً للواقع ومقتضياته ينبغي إن أحد أهم مصادر الأزمة الفكرية في عالمنا العربي هو الإعلام ودوره السلبي في توجيه ثقافة المواطن نحو أهداف تخدم مصالح أصحاب تلك القنوات من خلال مختلف الأعمال الإعلامية ، ومن خلال نظرة مبسطة على نوعية القنوات الفضائية التي تبث باللغة العربية وتخاطب العقول العربية وتساهم بشكل أو بآخر في تكوين الخلفية الثقافية للمواطن العربي نجد أن نوعية القنوات الأكثر انتشارًا هي قنوات الأفلام السينمائية والأعمال الدرامية والأغاني والرقص ومن أقل انواع القنوات انتشارًا هي تلك الثقافية من قنوات تعليمية ووثائقية وغيرها ... فالواقع الفضائي الإلكتروني أصبح كارثياً من ناحيتين، الأولى أنه يساهم في نشر الهشاشة الفكرية من خلال استهلاك الوقت والعواطف في أمور غير هادفة بل وأحيانًا سلبية الأهداف، الثانية أن هذا الكم الهائل من القنوات الهدامة يدل على كم الإقبال الضخم عيها. (الكحلوت،2013)

ويرى الباحثان أن أسباب الأزمات مرتبطة بطبيعة الثورة المعلوماتية الحياتية التي نعيشها كما أن الأزمات ناتجة عن الأسباب المؤدية فمثلاً أسباب البيئة الخارجية ،وأسباب مرتبطة بالكوارث

الطبيعية كالفيضانات والزلازل والبراكين. أسباب مرتبطة بالذاتية الفكرية والمجتمعية وهكذا ما يرى الباحث أيضاَ أن اسباب نشوء الازمات عديدة ومتنوعة ولكن معظم المهتمين بإدارة الأزمة يجمعونا على ان الاسباب الرئيسية التي تقف وراء حدوث الازمات هي: (سوء الفهم، سوء الإدراك، سوء التقدير والتقييم، الإدارة العشوائية، الرغبة في الإبتزاز، اليـأس، والشائعات)

2-5 أنماط الأزمة الفكرية:

لقد حلل علماء الاجتماع الأزمة الفكرية عبر مجموعة ازمات فكرية تحللت إلى انماط سلوكية حفرت نفسها وتجذرت في خنادق محصنة أصبحت عبئا ثقيلا يصعب اختراقه أو تجديده، ولكن المعرفة بالأمر وتحليل دوافع سلوكنا وتصرفاتنا يمكن ان يعطينا دفعات تدريجية من الوعي الناضج للخروج من هذه الأزمات المختنقه وهي: (معاش،2021)

- **أزمة التحجر:** إن أزمة التحجر ازمة حقيقية لان اصحابها يرفضون الحوار والتغيير ويقدسون افكارهم بشكل مطلق ويحاربون الرأي الآخر. وهي تنطبق على اتجاهات فكرية متنوعة لأنها تشكل ازمة اجتماعية عامة تتبع من البنيان الثقافي العام للأمة.

- **أزمة الذوبان:** هي أزمة تشكل نمطاً آخراً من التفكير الذي يفقد مبرراته الحقيقية حينما يفقد تفاعله الحيوي مع العالم الخارجي ويتمرد بشكل مطلق على تجاربه السابقة ويضع اللوم كل اللوم على تراثه وأصوله ليقع في معضلة فقدان الهوية، وبالتالي لا يجد إلا افكار الغالبين ليذوب بكامله في الآخرين متنصلا من تاريخه وماضيه ومنصهرا في حاضر منقطع لا أسس له.

- **أزمة الدونية:** الشعور بالدونية تجاه الفكر الآخر وفقدان الثقة بفكر الذاتُ يلجئ بعض المفكرين إلى التمسك والتمحور حول مناهج فكرية أخرى والتمسك بها دون وجود اقتناع حقيقي وشعوري بها، إلا ان التجارب السيئة التي مروا بها ادت إلى سريان الاحباط في أرواحهم وأفقدتهم الثقة بالذات.

- **أزمة التقليد:** وهي ازمة تنشأ من رحم الشعور بالدونية والضعف أمام ابداع الآخرين فنبدأ بتقليد أفكارهم بشكل حرفي ونسوق قيمهم ونجتر تجاربهم، وبذلك تبدأ ملكاتنا الفكرية من الابداع والنقد والابتكار في الاضمحلال والاندثار. ومشكلة التقليد هي مشكلة تعيش في جذور المجتمع البنيوية عبر تقاليد ثقافية جامدة تفرض على الفرد الطاعة المطلقة

للسلطات الفردية المستبدة لتعيش حالة التبعية والذيلية فاقدة لقدرتها الشخصية في التفكير المستقل والابداع المتحرر والابتكار الخلاق. فالفرد ينشأ منذ نعومة اظفاره مقلدا، وبعد ان يكبر يبقى مقلدا ولكن بشكل اخطر عندما يخرج من مجتمعه إلى عالم جديد يعجز فيه عن تجديد طاقاته وتحفيز ملكاته الفكرية.

- **أزمة التعصب:** من اخطر الأزمات التي يمكن ان تعصف بالفكر الاجتماعي فتقوده نحو نتائج عنيفة تؤدي في النهاية إلى التصادم والتحارب، لان المتعصب يقدس افكاره بشكل مطلق ويحتكر الحقيقة لنفسه ويُخطئ الآخرين دون الرجوع إلى احتكام الحوار والنقد، وهذه الازمة هي تجسيد شبيه بمنطلقات ازمة الدونية ولكنها تقود إلى اتجاه معاكس تماما، وهو الانغلاق على الافكار دون السماح لجريان نسائم الافكار الأخرى من خلالها. وهذا دليل الضعف الذي يعانيه الفكر المتعصب، وهو يفقد القدرة على الاستدلال والحوار مع الافكار الأخرى، ولأنه يخاف على نفسه من الانهيار يحصن نفسه بتقييد فكره واعطاءه صفة القدسية المطلقة، ومن منا لم يشعر بشيء من التعصب عندما يتعرض لموقف نقدي يبين ضعفه ويكشف عجزه فيكابر اعتقادا منه انه يدافع عن ذاته دوما.

- **أزمة الانغلاق:** حيث ينغلق الفكر على ذاته مفضلا عدم الانفتاح على الآخرين خوفاً أو ضعفاً أو تهرباً من المسؤولية، هذا الانغلاق سوف يقود إلى وجود سوء فهم كبير من تيارات مختلفة وابتعاد عن الحياة.

- **أزمة الفكر العنيف:** حيث يتحول من أداة للحوار إلى اداة قوة لفرض التغيير السريع على الآخرين مستخدمة اسلوب القفز الفوري دون مراعاة الخطوات العلمية والمنطقية لمسيرة التطور الفكري التدريجي، اذ ان الفكر بطبيعته يستلزم الانضاج الهادئ والاقناع الصبور والاستقامة بنفس طويل.

- **أزمة الازدواجية:** وهي أزمة تقود الفكر المحبط إلى ازدواجية متلونة بأفكار متناقضة يتعامل معها حسب اندفاعاته النفسية والمصلحية لا حسب موضعيتها، ونرى ذلك كثيرا في المجتمعات المخنوقة والمكبوتة حيث يعجز المثقف من أن يعبر عن رأيه بحرية وجرأة، وهذا الأمر سوف يقود الفكر إلى أزمة في التناول الغائي معه عندما يصبح مجرد وسيلة.

ويرى الباحثان: أن الأزمة الفكرية من أخطر أنواع الأزنات لانها الموجه القيادي للفرد وتكيفه المجتمعي ان كما أن الازمة الفكرية يمكن ان نحللها عبر مجموعة ازمات فكرية تحللت إلى أنماط سلوكية حفرت نفسها وتجذرت في خنادق محصنة أصبحت عبئا ثقيلا يصعب اختراقه أو تجديده، ولكن المعرفة بالأمر وتحليل دوافع سلوكنا وتصرفاتنا يمكن ان يعطينا دفعات تدريجية من الوعي الناضج للخروج من هذه الأزمات المتخندقه.

2-6 السبيل لحل الأزمة الفكرية

لَمَّا كان فِكْرُ الأَزْمة هو ذلك الفكْرَ الذي ينشأ كَرَدَّة فعلٍ عن الأزمة، كان من الضرورة بِمكانٍ الإشارةُ إلى بعض النِّقاط المهمَّة؛ حتَّى يُصبح هذا الفكْرُ وَقودًا محرِّكًا نحو الأمام، والخروج من الأزمة، والمتمثِّلة فيما يلي: (ثابت،2011):

التفكير السليم: فهو بدايةٌ وخُطْوة أُولى نَحو التصرُّف السليم، فلا يُنتظَر مِمَّن يُعاني قصورًا فكريًّا، أو تبَعيَّة فكريَّة، أو يَخضع لِبَرمَجة ثقافيَّة صمَّاء، أو تقف أمام سلامة تفكيره عقباتٌ متعددة، أو فجوات فكريَّة متنوِّعة – أن يَمتلك القُدرة على التفكير، بل سيصبح كمن يَنتظر الرِّعاية من غيره، أو يَسْتجدي حلولاً من الناس

فَهْم الواقع: إنَّ الواقع يَحتفظ لنفسه بقدْرٍ كبير من التعقيد والتَّشابُه؛ لذلك لابد أن نضَعُ أرجُلَنا على العتبة الأولى من فَهْم الواقع، كما لا ينبغي أن نَغْفل عمَّا للمكان من قُدْرة رهيبة في توليد الْمَشاعر والمفاهيم المشترَكة بين أفراده، دون أن ننسى أن العولَمة وما تَحْمله مِن تناقُضاتٍ بِما جاءت به من ثورةٍ على الحدود والقيود، قد حَملتْ في طيَّاتِها مشاعرَ الفردية، حتَّى أصبحتْ كلُّ دولةٍ تَلُوذ بِمُحيطها الإقليمي وتوسِّعه، فأثناء الأزمات تُصنع الانتصاراتُ والانكِسارات من الدَّاخل، وأعظم الحروب تلك التي كانت في غُرَف مغْلَقة مع الأنفس، فهناك تُصْنع الانتصارات، وتَكون الهزائم. ولَمَّا كان التغييرُ من الدَّاخل إلى الخارج، كانت النَّهضة من الدَّاخل إلى الخارج، وكانت الانتصاراتُ الفردية سابقةً للانتصارات الجماعيَّة، فعند الأزمات ينبغي أن يكون للوطنِ قيمةٌ ومعنًى، ينبغي أن يتعزَّز كوسيلةٍ لتوجيه الناس نَحو الغاية العظمى دون غلُو

الْمناعة الفكرية: عند الأزمات يَظهر دورُ الْمَناعة، مثلَما يَظهر دورُها عند مرض الجسم، المناعة الفكرية هي تلك المناعة التي تحصن الإنسان من الأمراض، وصدَق مالِكُ بن نبي حين قال: إنه قبل حكاية كلِّ استعمار هناك قصَّةُ شعب قابلٍ للاستخذاء، فلا نُغالي حين نقول: إنَّ التسلُّط والدِّكتاتورية هي نِتاجُ تسَلُّط الجهل وقلَّة الوعي، وانتشار ثقافة الخنوع والتَّبعية في المُجتمعات، فما قيمة مَن يَنتدب شخصًا آخرَ ليفكِّر مكانه، ويُقرِّر دونه؟! إنَّ المناعة الفكرية هي سِرُّ الصُّمود في

الأزمات، وتِرْياقُ العلاج لِمُختلف الْهزَّات، فبعض الأفراد مثلاً بقي أسيرَ مرَضِ الكمال والأوهام، مع هزَّةٍ خفيفة تَهاوى؛ لأنَّ البيت الذي بَناه نُسِج من خيال الكتب والمُحاضرات والخُطَب الرنَّانة.

ويرى الباحثان أن الخروج من الأزمة يقف عند الخطوة الأولى وهي الإرادة والعزيمة لمواجهة ودرء المخاطر الفكرية كما يرى الباحث ليس بالضرورة أن يكون الحل للأزمة كاملاً حتى نبدأ بالعمل، لأنه في الكثير من الأحيان تستعصي علينا بعض الأمور لأسباب مختلفة، ولأجل ذلك يجب عدم الانتظار في معالجة الأزمة الحادثة، بل يجب أن نبدأ بالعمل إذا ضمنا النجاح لأن الكثير من المستعصيات تبدو صعبة في بادئ الأمر، ولكن إذا تجاوزناها وسيطرنا على غيرها في الحل فإنها ستحل من تلقاء نفسها. وهنا لابد من الإشارة إلى أن الإيمان التام بأنه أقصر الطرق وأفضلها في معالجة سليمة للأزمات من خلال امتلاك الأفراد خصائص المبدعين والمبادرين والرياديين في الظروف الصعبة ووقت الأزمات وينبوع ذلك هو رؤية المتغيرات كفرص يتحتم اقتناصها، وكما قال المناضل سعد زغلول الإرادة متى تمكنت من النفوس، وأصبحت ميراثا يتوارثه الأبناء عن الآباء، ذللت كل الصعاب، ومحت كل عقبة، وقهرت كل مانع مهما كان قويا، ووصلت عاجلا أو آجلا إلى الغاية المطلوبة.

2-7 ثورة الأنترنت ووالآثار السلبية المجتمعية:

شهدت المجتمعات الإنسانية خلال العقد الأخير من القرن الماضي، تطورات متسارعة ومتلاحقة لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، مما ساهمت في تسهيل إمكانية التواصل الإنساني والحضاري، ولعل أهمها يتمثل في شبكة المعلومات العالمية "الإنترنت" التي تُعدُّ أبرز ما توصل إليه العلم الحديث، ويعد كذلك من أهم الإنجازات البشرية في عصر المعلوماتية (فرج، 2005، ص120).

ونظراً للاعتماد المتزايد على الإنترنت في النظم الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الإنساني، فقد تزايدت أهمية استخدامه مؤخراً وأصبح ركيزة أساسية، وزادت معه قدراتنا المعلوماتية والتفاعلية، ويصاحب ذلك أن العلاقات غير ثابتة ومن الصعب التنبؤ في تحديد آثار استخدامه في المدى البعيد (منصور، 2004، ص167).

لقد أدخلت شبكة الإنترنت، كوسيلة اتصال متطورة جداً، معها جملة من التفاعلات السلوكية الثقافية المرتبطة بها، والتي كان لها انعكاساتها وآثارها الواسعة على الصعيد الفردي والأسري والمجتمعي، وقد أدى هذا إلى شيوع أنماط جديدة ومتزايدة من السلوكيات والقيم الاجتماعية التي

أثرت، وبشكل واسع، في عملية التفاعل الاجتماعي، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي (حلمي، 2005، ص29-30).

ويرى الباحثان أن الإنترنت وسيلة معلوماتية اجتاحت الزمان والمكان وتخطت الحدود الفكرية وتكمن أهمية الإنترنت الكبرى في إنه يقوم مقام ثلاثة أجهزة في آنٍ واحدٍ ، فهو يجمع بين وسائل الإعلام بكافة صورها : المرئية ، المسموعة والمقروء كما أن الإنترنت مثل باقي أجهزة الاتصال الحديثة، يمكن أن يستخدم في الخير كما يمكن أن يستخدم في الشر، أي سلاح ذو حدين ولكنه يقود إلى أمر مهم في حياتنا جميعاً وهو موضوع الغزو الفكري والأخلاقي .

2-8 آثار استخدام الإنترنت:

إن استخدام الإنترنت له العديد من الآثار المختلفة ولعل أبرزها تلك الآثار الخاصة بأفراد الأسرة ومنها: **الآثار الاجتماعية وتشمل:** انسحاب ملحوظ للإنسان من التفاعل الاجتماعي نحو العزلة، والأثر في الهوية الثقافية والعادات والقيم مع هذا الغزو المعلوماتي الهائل، وخسارة الأصدقاء، ضعف الرقابة الأسرية على الأبناء، التفكك والتصدع الأسري (حسين، 2006).

الآثار النفسية وتشمل: الدخول في عالم وهمي بديل تقدمه شبكة الإنترنت مما يسبب آثاراً نفسية هائلة حيث يختلط الواقع بالوهم، وتقليل مقدرة الفرد على خلق شخصية نفسية سوية قادرة على التفاعل مع المجتمع والواقع المعاش (الحمصي، 2012، ص404).

الآثار الصحية وتشمل: الأضرار التي تصيب الأيدي من الاستخدام المفرط للفأرة، وأضرار تصيب العين نتيجة للإشعاع الذي تبثه شاشات الحاسوب، وأضرار تصيب العمود الفقري والرجلين نتيجة نوع الجلسة والمدة الزمنية لها مقابل أجهزة الحاسب، أضرار تصيب الأذنين لمستخدمي مكبرات الصوت، وأضرار مترافقة مثل البدانة وما تسببه من أمراض مرافقة (العباجي، 2007، ص87)

ويرى الباحثان أن الإنترنت أداة مدمرة للأشخاص بما تسببه من أضرارٍ متنوعة ومتعددة نفسية وبدنية وعقلية خاصة إذا أدمن الفرد على الإنترنت، حيث لا شك إن للإدمان عموماً آثاراً جانبية، ومدمن الإنترنت يعاني من بعض الآثار التي تُسبب له عُقداً نفسية هو في غنىً عنها، حيث تبعده الإنترنت عن الجو الأسري والاندماج فيه، فيعيش عالمه الخاص به، ويجد نفسه سابحاً في عالم الخيال بعيداً عن الواقع وتعقيداته، يتقوقع حول نفسه ليعيش حالة من الانطواء والانعزال، وهذا ما يؤثر عليه سلباً في المستقبل القريب بظهور انحرافاتٍ غير سوية في شخصيته وسلوكه، وبالفعل ظهرت نتيجة لذلك بعض العيادات النفسية الخاصة لمعالجة الإدمان الإنترنت في الدول المتقدمة، وظهرت بعض المواقع هدفها تشتيت العقل البشري من خلال ما تعرضه على صفحاتها.

2-9 الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت على العلاقات المجتمعية

يتحدث البعض عن أنه شر محض ويهملون محاسنه وخيراته وهو كغيره من المكتشفات فيها الخير وفيها الشر ومن أبرز الآثار السلبية:

1) إحداث زعزعة في عملية التفاعلات المجتمعية وخاصة على الأسرة بحيث تشكل خطورة على متانة التماسك الأسري مما يعني مشكلات اجتماعية من العزلة والانطواء وفقدان التواصل الاجتماعي الطبيعي حيث تغلغلت في بنية الحياة الاجتماعية.

2) تقلص التواصل الجسدي فعلى سبيل المثال وتقلصت ساعات جلوس الاسرة مع بعضها حيث باتت مواقع التواصل الاجتماعي الالكترونية اليوم تسيطر على اوقات الناس فكان لها وقعها الخطير على العلاقات الاجتماعية وصلة الأرحام فصارت الشغل الشاغل .

3) تقضي على العلاقات الأسرية الدافئة بين أفراد الأسرة بقضائه ساعات طويلة متواصلا مع عالمة الافتراضي كما تضر بالجسد من ألم في العين وارهاق في الجسم كما يؤثر على حياته النفسية. (كتانة، 2015، ص41-43)

4) ظهور المشكلات الأسرية حيث بات استخدام الإنترنت وخاصو وسائل التواصل الحديثة هاجسا دائما وخوفا حقيقيا ومن ضمنها الادمان الانترنت بإهماله واجباته الأسرية كما تتأثر العلاقات الزوجية بأن يكون للزوج علاقات غرامية وقد أطلق على هؤلاء الزوجات مصطلح أرامل الانترنت كما ويضعف العلاقات الاجتماعية كما وأسهمت في زيادة نسبة الخلافات الزوجية لسبب اهمال الزوجات واجباتهن تجاه أسرهن (قنيطة، 2011، ص18-19).

5) يؤدي إلى نوع من أنواع الإدمان الذي يقود إلى العزلة ونوع من الانطوائية وتعطيهم فرصة للهروب من مجتمعهم حيث أن المستخدمين يتعاملوا مع عالم افتراضي ومع أشخاص غير حقيقيين إن صح التعبير , أو على الأقل لا يدخلوا في نطاق دائرة المعارف والأقارب ولا يستطيع أن يراهم في نطاق مجتمعه فهم غرباء لا يستطيع أن يتعامل معهم بشكل مباشر، وهو ما يسميه البعض العيش في عالم الأحلام والرومانسية الزائدة.

6) إهمال الواجبات الاجتماعية والأسرية والوظيفية بسبب استعمال الإنترنت، وتؤدي إلى الإصابة بأضرار صحية نتيجة لإدمان الإنترنت؛ كالأضرار التي تصيب الأيدي من الاستخدام المفرط للفأرة، أو الأضرار التي تصيب العين نتيجة للإشعاع الذي تبثه شاشات الحاسوب، أو الأضرار التي تصيب العمود الفقري والرجلين نتيجة نوع الجلسة والمدة الزمنية لها مقابل جهاز الحاسب، أو الأضرار المترافقة مثل البدانة (كتانة، 2015، ص44).ط

أخيراً يمكن القول إن شبكة الإنترنت خلفت أزمة فكرية لدى الشاب ناجمة عن الآثار السلبية على الشباب: حيث من مآسي شبكة الإنترنت ما تزخر به من مواقع تروج للعقائد الباطلة والأفكار الهدامة والدعوات الخبيثة، ونتيجةً لما يسود مرحلة الشباب من فضول وعدم استقرار نفسي وفكري، وقع كثير من الشباب في حبائل جماعات مشبوهة تُعادي الدين وتناوئ الإيمان ومن أشنع الأمثلة على ذلك ما وصل به الحال من بعض الشباب الذين انتسبوا إلى جماعة تسمي نفسها جماعة عبدة الشيطان وقد أفادت اعترافاتهم أنهم تلقوا أفكارهم وسعوا لبثها عن طريق الإنترنت كذلك الأضرار الأخلاقية من أبرز السلبيات التي أفرزها دخول الإنترنت إلى واقعنا إذ تفشى ارتياد المواقع المروجة للجنس من قبل الشباب

2-10 الدراسات السابقة:

دراسة(الحيدري،2018) بعنوان أسباب نشوء الأزمات و إدارتها دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء مجلس النواب العراقي، هدفت الدراسة للتعرف إلى مفهوم الأزمة وأسبابها ومراحلها واستخدم الباحث المنهج الوصفي لوصف الأزمات وإدارتها حيث خرجت الدراسة بعدة نتائجها ومنها أن الأزمة ن أهم الأسباب التي أدت إلى نشوب الأزمات هو تعارض المصالح حيث سجلت نسبة اتفاق عالية جدا في حين جاءت الأسباب الإدارة والإشاعات والأخطاء البشرية وسوء الفهم والابتزاز واليأس والضغوط) بدرجات متقاربة وسجلت الأسباب الأخرى نسب ضئيلة ،عدم وجود فهم دقيق للمنهج العلمي لإدارة الأزمات.

دراسة (رحيل،2019) بعنوان "دور القيادة الإدارية في مواجهة الأزمات-دراسة ميدانية لعينة من القادة الإداريين بالمصارف الليبية: هدفت الدراسة الى البحث في العلاقة بين العوامل الديموغرافية ودرجة الوعي بمخاطر الأزمات. حيث بلغت عينة الدراسة المستهدفة **(150)** وظيفة قيادية شملت مدراء الإدارات ورؤساء الأقسام ومشرفي الوحدات الإدارية بالمصرف وبعد استخدام الأساليب الإحصائية أكدت الدراسة بأن هناك استجابة ولكن بمؤشر ضعيف بين هذه الخصائص ودرجة الوعي بمخاطر الأزمات ولا ترقى لمستوى العلاقة المؤثرة. كما أظهرت النتائج وجود فروق تعزى لمتغير بمدة الخدمة ولصالح من تجاوزت مدة خدمتهم (**15**سنة فأكثر)، كذلك وجود فروق لمتغير المؤهل العلمي ولصالح حملة الشهادة الجامعية.

دراسة (مظفر،2019): بعنوان" إسهام صلاحيات القيادة المدرسية في إدارة الأزمات بمدارس التعليم الابتدائية بمدينة الرياض من وجهة نظر القائدات"، هدفت الدراسة التعرف إلى إسهام صلاحيات القيادة المدرسية في إدارة الأزمات بمدارس التعليم الابتدائية بمدينة الرياض تم استخدام

المنهج الوصفي التحليلي من خلال توزيع استبانة على عينة من الإداريين، وتوصلت إلى أن سهام صلاحيات القيادة المدرسية في إدارة الأزمات بمدارس التعليم الابتدائية بمدينة الرياض جاء بدرجة عالية، كما لا توجد فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة لقائدات مدارس المرحلة بينما توجد فروق لمتغير حجم المدرسة

دراسة (جعفر،2017):بعنوان التخطيط الاستراتيجي في إدارة الأزمات دراسة تطبيقية: المؤسسات العامة في منطقة ضواحي القدس، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التخطيط الاستراتيجي في التقليل من الأزمات التي يواجها الموظفين في المؤسسات العامة، والتعرف على أهمية التخطيط الاستراتيجي وأبعاده بالإضافة إلى عناصر التخطيط الاستراتيجي الفعال، والتعرف على العوامل التي يجب الاهتمام بها من قبل الإدارة والتي تساعد في التخفيف من آثار الأزمات ،وذلك بهدف التقليل من المخاطر والأزمات التي تواجه المؤسسات العامة في الضفة الغربية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على الاستبانة كأسلوب لجمع البيانات، وزعت على جميع مجتمع الدراسة من موظفي القطاع العام في منطقة ضواحي القدس، حيث بلغ حجم مجتمع الدراسة(850) موظف ،أظهرت نتائج الدراسة أن التخطيط الاستراتيجي في المؤسسات العامة يساهم في التقليل من المشكلات المحتملة، وأن قلة توضيحه للموظفين يقلل من فعالية إدارة الأزمات.

دراسة (أبو عجوة والحيلة، 2017): بعنوان " إدارة الأزمات كمدخل للحد من الإجهاد الوظيفي لدى العاملين بشركة توزيع الكهرباء في محافظات غزة"، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر إدارة الأزمات في الحّد من الإجهاد الوظيفي في شركة توزيع الكهرباء بمحافظات غزة من وجهة نظر العاملين فيها استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في شركة توزيع الكهرباء الفرع الرئيس بمحافظة غزة، والبالغ عددهم (161) واستخدم الباحثان أسلوب المسح الشامل حيث تم استرداد (117) استبانة، وقد أظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة عكسية بين إدارة الأزمات والإجهاد الوظيفي في شركة توزيع الكهرباء بمحافظات غزة من وجهة نظر العاملين. ووجود أثر ذو دلالة إحصائية بين إدارة الأزمات (احتواء الأضرار، استعادة النشاط، التعلم) والإجهاد الوظيفي.

دراسة (الخدام وسماعنة، 2016) بعنوان " أساليب إدارة الأزمات وعلاقتها بالتخطيط الاستراتيجي في وزارة الداخلية الأردنية"، هدفت الدراسة به التعرف إلى أساليب إدارة الأزمة وعلاقتها بالتخطيط الاستراتيجي في وزارة الداخلية الأردنية، ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على أداة الدراسة من خلال

استمارة تم إعدادها خصيصاً لهذه الغاية موجهة إلى (310) إداري وإداريّة يعملون في وزارة الداخلية، كما تم استخدام أساليب التحليل الإحصائي الوصفي، توصلت الدراسة إلى أن هنالك اهتمام ملحوظ من قبل الإداريين العاملين في وزارة الداخلية بأساليب إدارة الأزمات وخاصة أسلوب الاحتواء من جهة، واهتمام بعمليات التخطيط الاستراتيجي من جهة أخرى، كما دلت على ذلك نتائج التحليل الإحصائي، وأن هناك فروقاً في تقديرات الإداريين العاملين في وزارة الداخلية لأساليب إدارة الأزمات تعزى لمتغير الجنس (لصالح الذكور) بالمقابل لم يكن هناك فروقاً في تقديرات الإداريين العاملين تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ومتغير سنوات الخدمة.

دراسة (**LiuK & Froese, 2020**) بعنوان **Crisis management, global challenges, and sustainable development from an Asian perspective**

هدفت الدراسة التعرف الإدارة الفاعلة في مواجهة الأزمات والتحديات العالمية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة من منظور آسيوي وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل ستة أوراق بحثية حول دور إدارة الأزمة في مواجهة كوفيد 19 وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج ومنها هناك علاقة ايجابية بين استراتيجيات إدرة الأزمة ومواجهة التحديات ولكن هذا يتطلب تضافر جهود العلماء وصناع القرار .

دراسة (**Alves, 2020**) بعنوان **Management for Small Business during the COVID-19 Outbreak: Survival, Resilience and Renewal Strategies of Firms in Macau**

هدفت الدراسة للتعرف إلى استراتيجيات المستخدمة في مواجهة الأزمات في ظل جائحة COVID-19 حيث .تقدم هذه الدراسة تحليلًا نوعيًا للشركات الصغيرة في ماكاو ، الصين ، في الأشهر التي أعقبت تفشي المرض. تم جمع بيانات المقابلات من ست مجموعات صغيرة محلية. توصلت الدراسة إلى أن بعضًا صغيرًا كان لدى الشركات خطة واستراتيجية رسمية للأزمة قبل اندلاع المرض ، وتميل هذه الاستراتيجية إلى أن تكون أطول التاريخ والخبرة في التعامل مع الأزمات والعمل في قطاعات أكثر تنظيماً.

دراسة (**Bakos .2018**) بعنوان **Management Between Public Relations and the Holonic Multi-Agent Approach**

هدفت الدراسة التعرف إلى الاختلافات والتشابهات في موضوعات إدارة الأزمات باستخدام نهجين مختلفين الأول هو العلاقات العامة (PR) ، كجزء من الاتصال علوم؛ والثاني يخص البرمجيات

ولكن هدف واحد مشترك: توفير الدعم الممكن لفريق إدارة الأزمات في ظل ظروف عمل غير طبيعية. بالتعامل مع النهج الشمولي ، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها وهو نهج غير خطي يكون فيه حدس العامل البشري ومهاراته وخبراته.

3- طريقة وإجراءات الدراسة

3-1 منهج الدراسة :

تم استخدم المنهج الوصفي وهو المنهج الأنسب لهذه الدراسة.

3-2 مجتمع الدراسة وعينته: تكون مجتمع الدراسة من فئة الشباب الفلسطيني في محافظة أريحا والأغوار (18-24). وقد تم أخذ عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بلغت 50 شاباً وشابة، تم توزيع الاستبانة عليهم واستعيد منها 49 استبانة صالحة للتحليل الاحصائي.

ثبات اداة الدراسة: Reliability Statistics

الجدول رقم (1)

المحور	البيان	عدد الفقرات	كرونباخ الفا
المحور الاول	اسباب الازمة الفكرية وعلاقتها بالانترنت	5	0.675
المحور الثاني	الازمة الفكرية الناتجة عن الانترنت	5	0.687
المحور الثالث	اثار الازمات الفكرية الناتجة عن الانترنت	12	0.915
مجموع الاستبانة		22	0.910

ويوضح الجدول الاتي توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية للمبحوث

الجدول رقم (2)

المتغير	البيان	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	20	40.8
	انثى	29	59.2
المؤهل العلمي	ثانوية عامة فأقل	7	14.3
	دبلوم	10	20.4
	بكالوريوس	32	65.3
	ماجستير فأعلى	0	0
الحالة الاجتماعية	متزوج	10	20.4
	مطلق	2	4.1

	اعزب	37	75.5
مكان السكن	مدينة	26	53.1
	مخيم	11	22.4
	قرية	12	24.5
عدد ساعات استخدام الانترنت	اقل من 3 ساعات	5	10.2
	من 4-5 ساعات	26	53.1
	6 ساعات فاكثر	18	36.7
اغراض استخدام الانترنت	البحث العلمي	4	8.2
	متابعة مواقع التواصل الاجتماعي	27	55.1
	الترفيه والتسلية	7	14.3
	الاحداث العالمية والاخبار	11	22.4

3-3 المعالجة الإحصائية:

بعد جمع بيانات الدراسة تم اعطاء رقم لكل استمارة ومن ثم تم ترميز الإجابات بإعطاء الأرقام من 1-5 كالتالي:

الجدول رقم (3) مفتاح التصحيح

الرقم	المقياس	النسبة	المستوى
1	معارض بشدة	1 – 1.8	قليلة جدا
2	معارض	1.81 – 2.60	قليلة
3	متوسط	2.61 – 3.40	متوسطة
4	موافق	3.41- 4.20	كبيرة
5	موافق بشدة	4.21 – 5	كبيرة جدا

السؤال الاول: ما اسباب الازمة الفكرية وعلاقتها بالأنترنت؟

الجدول رقم (4)

رقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	الانفتاح المعرفي الزائد	3.51	1.13	70%	كبيرة
2	وجود قيود جغرافية	3.55	1.04	71%	كبيرة
3	البعد عن العادات والتقاليد	3.37	1.31	67%	متوسطة
4	تعدد الاتجاهات والتيارات الدينية	3.41	1.24	68%	كبيرة
5	التعامل بهوية مجهولة	2.82	1.46	56%	متوسطة
المجموع		3.33	.824	67%	متوسطة

يشير الجدول رقم (4) الى ان الدرجة الكلية لمحور اسباب الازمة الفكرية وعلاقتها بالانترنت قد حاز على متوسط حسابي (3.33) وانحراف معياري (0.824)، حيث تراوحت الدرجات ما بين (3.55- 2.82) وحازت الفقرة رقم(2) على اعلى درجة موافقة من قبل المبحوثين والتي تفيد ان وجود قيود جغرافية من اكثر الاسباب التي تسبب الازمة الفكرية من وجهة نظر بمتوسط حسابي (3.55) وهي اعلى نسبة للفقرات، وتليها الفقرة رقم1 بمتوسط حسابي (3.51) وانحراف معياري (1.13) والتي تفيد الانفتاح المعرفي الزائد من اهم اسباب الازمة الفكرية من وجهة نظر المبحوثين في حين حصلت الفقرة رقم (5) على اقل درجة موافقة من قبل افراد العينة بمتوسط حسابي (2.82) وانحراف معياري (8.24) والتي تتكلم عن التعامل بهوية مجهولة .

السؤال الثاني : ما الازمات الفكرية الناتجة عن الانترنت

الجدول رقم (5)

رقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	يؤدي ادمان الانترنت الى ازمة الفكر العنيف	3.61	1.20	72%	كبيرة
2	ازمة التحجر حيث يرفض الفرد تغيير فكره	3.47	.93	69%	كبيرة
3	ازمة الدونية حيث الشعور بالدونية تجاه الفكر الاخر	3.27	1.07	65%	متوسطة
4	يندفع الشباب الى تقليد الاخرين بشكل عفوي	3.43	1.27	69%	كبيرة
5	الازدواجية الناتجة عن افكار متناقضة	3.27	1.22	65%	متوسطة
المجموع		3.40	.765	68%	كبيرة

يشير الجدول رقم (5) الى ان الدرجة الكلية لمحور الازمة الفكرية الناتجة عن الانترنت قد حاز على متوسط حسابي (3.40) وانحراف معياري (0.824)، حيث تراوحت الدرجات ما بين(3.61- 3.27) حيث حازت الفقرة رقم(1) على اعلى درجة موافقة من قبل المبحوثين والتي تفيد ان ادمان الانترنت يؤدي الى ازمة الفكر العنيف بمتوسط حسابي (3.61)وانحراف معياري (1.20) وهي اعلى نسبة للفقرات، وتليها الفقرة رقم4 بمتوسط حسابي (3.43) وانحراف معياري (1.27) والتي تفيد يندفع الشباب الى تقليد الاخرين بشكل عفوي من وجهة نظر المبحوثين في حين حصلت الفقرات رقم (3-5) على اقل درجة موافقة من قبل افراد العينة بمتوسطات حسابية (3.27) وهي على التوالي تتكلم عن الشعور بالدونية اتجاه الاخر والازدواجية الناتجة عن افكار متناقضة .

المحور الثالث: آثار الازمات الفكرية الناتجة عن الانترنت

الجدول رقم (6)

رقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	قلة الاستقرار النفسي	3.45	1.30	69%	كبيرة
2	التأثر بمجموعات مشبوهة معادية للدين والايمان	3.31	1.46	66%	متوسطة
3	ارتياد المواقع المروجة للجنس من قبل الشباب	3.02	1.46	60%	متوسطة
4	ارتفاع معدل انتشار الجرائم	3.53	1.38	71%	كبيرة
5	تدمير ممنهج من بعض المواقع لمنظومة القيم الاخلاقية في المجتمع	3.63	1.14	73%	كبيرة
6	يظهر بعض الاثار السلبية مثل زعزعة العقائد واحداث الاضطرابات فيها والاساءة الى الدين والترويج للعقائد والافكار الباطلة	3.59	1.13	72%	كبيرة
7	اضعاف القدرات العقلية لبعض المستخدمين خاصة من يستخدمون الشبكة لفترات طويلة بكثرة التقليب بمواقع الانترنت غير المفيدة	3.53	1.24	71%	كبيرة
8	ادمان الانترنت واضاعة الوقت على تصفح مواقعه او العابه الافتراضية التي تؤدي الى هدر الوقت واضاعة طاقات الشباب والتأثير على مستوى انتاجيتهم وذكائهم	3.59	1.12	78%	كبيرة
9	الترويج لممارسة الفاحشة والاستغلال الجنسي للاطفال بالاضافة الى بعض الممارسات الشاذة	3.29	1.22	66%	متوسطة
10	عولمة الانتماء والفكر وبالتالي يقود ذلك الى احتقار القيم بالنظر الى واقع الممارسات	3.31	1.17	66%	متوسطة
11	تجنيد الشباب لدى الجماعات الارهابية وإقناعهم بالفكر التكفيري	3.08	1.17	62%	متوسطة
12	الانعزال والانفصال عن الواقع	3.41	1.49	68%	كبيرة
المجموع		3.42	.923	68%	كبيرة

يشير الجدول رقم (6) الى ان الدرجة الكلية لمحور : اثار الازمات الفكرية الناتجة عن الانترنت قد حاز على متوسط حسابي (3.42) وانحراف معياري (0.923) ،حيث تراوحت الدرجات ما بين(3.95- 3.31) وحازت الفقرة رقم(8) على اعلى درجة موافقة من قبل افراد العينة والتي تفيد ادمان الانترنت واضاعة الوقت على تصفح مواقعه او العابه الافتراضية التي تؤدي الى هدر الوقت واضاعة طاقات الشباب والتأثير على مستوى انتاجيتهم و ذكائهم من وجهة نظر افراد العينة بمتوسط حسابي (3.95) وهي اعلى نسبة للفقرات، وتليها الفقرة رقم(5) بمتوسط حسابي (3.63)

وانحراف معياري (1.14) والتي تفيد ان هناك تدمير ممنهج من بعض المواقع لمنظومة القيم الاخلاقية في المجتمع من وجهة نظر المبحوثين في حين حصلت الفقرة رقم (3) على اقل درجة موافقة من قبل افراد العينة بمتوسط حسابي (3.2) وانحراف معياري (1.46) والتي تتحدث عن ارتياد المواقع المروجة للجنس من قبل الشباب

الاجابة على فرضيات الدراسة:

الفرضية الاولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.5$) لواقع الازمة الفكرية لدى الشباب الفلسطيني وعلاقته بالانترنت تعزى لمتغير الجنس.

لإختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ويوضح الجدول رقم (7) النتائج:

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
ذكر	20	3.47	0.80	0.57	0.567
انثى	29	3.34	0.69		

يشير الجدول السابق الى قبول الفرضية حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.5$) لواقع الازمة الفكرية لدى الشباب الفلسطيني وعلاقته بالانترنت تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.5$) لواقع الازمة الفكرية لدى الشباب الفلسطيني وعلاقته بالانترنت تعزى لمتغير المؤهل العلمي

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ويوضح الجدول رقم (8) النتائج:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
Between Groups	0.249	2	0.124	.223	0.801
Within Groups	25.643	46	0.557		
Total	25.892	48	0.237		

يشير الجدول السابق الى قبول الفرضية حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.5$) لواقع الازمة الفكرية لدى الشباب الفلسطيني وعلاقته بالانترنت تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.5$) لواقع الازمة الفكرية لدى الشباب الفلسطيني وعلاقته بالانترنت تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ويوضح الجدول رقم (9) النتائج:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
Between Groups	1.459	2	0.729	1.373	0.263
Within Groups	24.433	46	0.531		
Total	25.892	48			

يشير الجدول السابق الى قبول الفرضية حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.5$) لواقع الازمة الفكرية لدى الشباب الفلسطيني وعلاقته بالانترنت تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.5$) لواقع الازمة الفكرية لدى الشباب الفلسطيني وعلاقته بالانترنت تعزى لمتغير مكان السكن

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ويوضح الجدول رقم (10) النتائج:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة

Between Groups	1.025	2	0.513	.948	0.395
Within Groups	24.866	46	0.541		
Total	25.892	48			

يشير الجدول السابق الى قبول الفرضية حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.5$) لواقع الازمة الفكرية لدى الشباب الفلسطيني وعلاقته بالانترنت تعزى لمتغير مكان السكن.

3-4 ملخص النتائج:

اظهرت الدراسة ان 53% من افراد العينة يستخدمون الأنترنت من4-5 ساعات في اليوم و 36% يستخدمونه بواقع 6 ساعات باليوم و10% منهم يستخدمونه بواقع 3 ساعات باليوم و55% من افراد العينة يستخدمون الانترنت لأغراض متابعة مواقع التواصل الاجتماعي و22% يستخدمونه لغرض متابعة الاحداث العالمية والاخبار و14% يستخدمونه لأغراض التسلية و8% فقط يستخدمونه لأغراض البحث العلمي.

وان اسباب الازمة الفكرية ترجع الى وجود القيود الجغرافية والانفتاح المعرفي الزائد من وجهة نظر افراد العينة، وان ادمان الانترنت يؤدي الى ازمة الفكر العنيف واندفاع الشباب الى التقليد العفوي، وان أهم الاثار الناتجة عن استخدام الانترنت هو "ادمان الانترنت واضاعت الوقت على تصفح مواقع التواصل الاجتماعي والالعاب الافتراضية التي تؤدي الى اهدار الوقت واضاعت طاقة الشباب والتأثير على مستوى انتاجيتهم وذكائهم، والتدمير الممنهج لبعض المواقع لمنظومة القيم الاخلاقية في المجتمع".

كما واظهرت نتائج الدراسة انه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة لواقع الازمة الفكرية لدى الشباب الفلسطيني وعلاقته بالأنترنت تعزى لمتغيرات الدراسة الجنس والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية ومكان السكن حيث اثبت ذلك عند اختبار الفرضيات.

3-5 التوصيات:

1. ضرورة القيام بحملات توعوية للشباب بشكل عام بمخاطر وسلبيات الانترنت من خلال وسائل الاعلام، والجهات الرسمية وغير الرسمية في دولة فلسطين، لان فئة الشباب في الغالب تكون مستهدفة من قبل الجهات المعادية.
2. ضرورة مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي من قبل المعنين وخاصة وزارة الاتصالات والبريد للحد من انتشار الافكار الغربية الهدامة والبرامج ذات العناوين المتدنية الاخلاق وتغلغلها بين فئة الشباب، وذلك عن طريق تشفير هذه المواقع.
3. يجب تعريف وتوعية الشباب وتعليمهم على كيفية الاستخدام الصحيح للأنترنت من خلال الانشطة اللامنهجية والمناهج الدراسية سواءً في المراحل المدرسية أو في مرحلة التعليم الجامعي.
4. ضرورة توضيح مفهوم الازمات الفكرية ونتائجها وآثارها وكيفية التعامل معها لطلبة المدارس والجامعات من قبل كل مؤسسات الدولة العامة وشبه العامة كلُ حسب مجال خدمته وتخصصه.

المراجع:

القرآن الكريم.

أبو عجوة، حسام والحيلة، آمال. (2017). إدارة الأزمات كمدخل للحد من الإجهاد الوظيفي لدى العاملين بشركة توزيع الكهرباء في محافظات غزة، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، المجلد السابع – العدد الثاني.

ثابت، عمار. (2011). بين فكر الأزمة وأزمة الفكر ،مجلة الألوكة الثقافية الإسلامية، https://www.alukah.net/

جاد الله، محمود. (2015). إدارة الأزمات، دار أسامة للنشر، عمان.

جعفر، يونس. (2017). التخطيط الاستراتيجي في إدارة الأزمات دراسة تطبيقية: المؤسسات العامة في منطقة ضواحي القدس، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، ص293-324.

الجمل، سمير، والرجوب عدنان. (2020). التخطيط الاستراتيجي ودوره في إدارة الأزمات من وجهة نظر العاملين في بلدية دورا، المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، م4، ع1، الجزائر.

حسين ، عبد المحسن. (2006). إدمان الإنترنت، المصدر http: //www. Doroob. Com/ ?p= 9574

حلمي، ساري. (2005). قافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الحمصي، رولا. (2012). إدمان الانترنت عند الشباب وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، ص 399- 428

الحيدري، حامد. (2018). أسباب نشوء الأزمات وإدارتها، دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء مجلس النواب العراقي، المعهد التطويري لتنمية الموارد البشرية، العراق.

الخدام، حمزة وسماعنة، سمير. (2016). أساليب إدارة الأزمات وعلاقتها بالتخطيط الاستراتيجي في وزارة الداخلية الأردنية"،https://www.researchgate.net /

رحيل، عبد السلام. (2019). دور القيادة الإدارية في مواجهة الأزمات، دراسة ميدانية لعينة من القادة الإداريين بالمصارف الليبية مجلة تنمية الموارد البشرية للدراسات والابحاث: العدد السادس، برلين.

السعدي، اسحاق. (2021). الازمة الفكرية في الحوارن جامعة الامام محمد بن سعودن السعودية.

العباجي، عمر موفق بشير. (2007). الإدمان والإنترنت، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان.

فجحان، نصر. (2012). دور الادارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية غزة.

فرج، عبد اللطيف. (2005). توظيف الانترنت في التعليم ومناهجه، المجلة التربوية، قطر، العدد74، المجلد19، ص110-1

قطينية، حنان (2011): أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجا، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.

كتانة، حليمة. (2015). التواصل الاجتماعي، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.

الكحلوت، عصام. (2013). أزمة الفكر وجدية التفكير، مدونة الباحث، ليبيا.

المظفر، أمل. (2019). إسهام صلاحيات القيادة المدرسية في إدارة الأزمات بمدارس التعليم الابتدائية بمدينة الرياض من وجهة نظر القائدات، الدراسات للبحوث، البلقاء م8، ع22.

معاش، مرتضى. (2021). أزمات الفكر ومشوشات الذات، شبمة النبأ المعلوماتية، https://annabaa.org/

منصور، تحسين بشير. (2004). استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين: دراسة ميدانية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، العدد 22/86. ص167-196.

هلسه، محمد، وعبدالقادر، حسين. (2021). إدارة أزمة جائحة كورونا وأثرها على الانتاج المحلي في شركات الاعمال الفلسطينية، مجلة الميادين الاقتصادية، م4، ع1، الجزائر.

المراجع الأجنبية:

Alves, jose. (2020).Crisis Management for Small Business during the COVID-19 Outbreak: Survival, Resilience and Renewal Strategies of Firms in Macau, DOI:10.21203/rs.3.rs-34541/v1

Bakos Procedia .(2018). Crisis Management Between Public Relations and the Holonic Multi-Agent Approach, Procedia - Social and Behavioral Sciences 238 (2018) 527 – 534

LiuK, Yipeng Froese, Fabian .(2020). Crisis management, global challenges, and sustainable development from an Asian perspective. Asian Business & Management (2020) 19:271–276

Nostrad, A (2010). the university of Memphis, crisis management plan, U

Szpirglas, M, Acquier, A, Gand, S.(2015).Understanding Organizational Crisis Management Process: An Analytical Framework Drawn From A Case Study In A Public Company, Germany: Munich, Communication At Euram.